الباب الثالث

تحليل الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة لقمان

أ. أنواع محل الإعراب من الجمل التي توجد في سورة لقمان

تشتمل سورة لقمان على أنواع متعددة من الجمل التي لها محل من الإعراب، سواء أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية. وتشغل هذه الجمل وظائف نحوية مختلفة، منها الخبر، والنعت، والحال، وجواب الشرط، والمفعول به، والمضاف إليه. ويدل وجود هذه الجمل على أن الجملة في اللغة العربية قد تقوم مقام الاسم المفرد في التركيب، فتكتسب محلا إعرابيا تبعا لموقعها ووظيفتها في الكلام.

وقد توصل الباحث من خلال تحليل آيات سورة لقمان إلى أن الجملة الفعلية ترد بكثرة في السورة للتعبير عن الأفعال والصفات والأحوال المتجددة، في حين تستعمل الجملة الاسمية للتوكيد والدلالة على المعاني الثابتة والمستقرة .وفيما يأتي عرض للجمل التي لها محل من الإعراب في سورة لقمان مع محل الإعراب أنواعها:

١. جملة في محل الرفع كخبرمبتدأ

UIN IMAM BONJOL PADANG

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	٤	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ **هُمْ يُوقِنُونَ**	هُم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل الرفع المبتدأ الأول، بِالْآخِرَةِ: جر مجرور وعلامت جره كسرة ظاهرة في أخره، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل الرفع المبتدأ الثاني، يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو جماعة في محل رفع فاعل و جملة فعلية (يُوقِنُونَ) في محل رفع خبر للمبتدء

			"هم" الثاني. وجملة إسمية "هم يوقنون" في محل الرفع خبر للمبتدء "هم" الأول.
٢	١٣	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ **يَعِظُهُ**	هُوَ:ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ يعظه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة يعظه في محل رفع خبر هو. وجملة وَهُوَ يَعِظُهُ في محل نصب حال.
٣	٢٥	بَلْ أَكْثَرُهُمْ **لَا يَعْلَمُونَ**	أَكْثَرُ: مبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في أخره. لا: نافية لا عمل لها، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو جماعة في محل رفع فاعل، وجملة الفعلية لَا يَعْلَمُونَ في محل رفع خبر المبتدأ.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. جملة في محل الرفع كخبر إن وأخواتها

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	١٨	إِنَّ اللَّهَ **لَا يُحِبُّ** كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	إِنَّ :حرف توكيد ونصب.اللَّهَ :اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.لَا :نافية لا عمل لها.يُحِبُّ :فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.كُلَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

			الظاهرة، وهو مضاف.مُخْتَالٍ :مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. فَخُورٍ :نعتٌ لـ مُخْتَالٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. وجملة الفعلية (لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) في محل رفع خبر إنّ
٢	٢٠	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ **سَخَّرَ** لَكُمْ	أَنَّ :حرف توكيد ونصب.اللَّهَ :اسم أنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.سَخَّرَ :فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.لَكُمْ : اللام حرف جر، وكم ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر وجملة الفعلية (سَخَّرَ لَكُمْ) في محل رفع خبر أنَّ.
٣	٢٩	أَنَّ اللَّهَ **يُولِجُ** اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ	أَنَّ :حرف توكيد ونصب .اللَّهَ :اسمُ أَنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .يُولِجُ :فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو اللَّيْلَ :مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .وجملة الفعلية (يُولِجُ اللَّيْلَ) في محلّ رفع خبر أَنَّ
٤	٣٠	بِأَنَّ اللهَ **هُوَ الْحَقُّ**	بأن: الباء حرف جر، وأن حرف توكيد ونصب، الله: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. هُوَ:ضمير منفصل

UIN IMAM BONJOL PADANG

			مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ. الحق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة (هو الحق) في محل رفع خبر أن.
٥	٣٠	أَنَّ اللهَ **هُوَ الْعَلِيُّ** الْكَبِيرُ	أن: حرف توكيد ونصب. الله: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. هُوَ:ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ. العلي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. الكبير: نعت للخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وجملة (هو العلي الكبير) في محل رفع خبر أن.
٦	٣١	أَنَّ الْفُلْكَ **تَجْرِي**	أن: حرف توكيد ونصب. الفلك: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. تجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي.وجملة الفعلية (تجري) في محل رفع خبر أن
٧	٧	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن **لَّمْ يَسْمَعْهَا**	كأن: حرف تشبيه ونصب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسمعها :يسمع فعل مضارع مجزوم بـ لم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، وها ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .وجملة الفعلية (لم يسمعها) في محل رفع خبر كأن.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٨	٣٤	إِنَّ اللهَ **عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ**	إن: حرف توكيد ونصب. الله: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. عنده :عند ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، علم: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف. الساعة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .وجملة الاسمية (عنده علم الساعة) في محل رفع خبر إن.

٣.جملة في محل النصب كخبر كان وأخواتها

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	٢١	أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ **يَدْعُوهُمْ**	كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. الشيطان: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. يدعوهم :يدعو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، و"هم" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .وجملة الفعلية (يدعوهم) في محل نصب خبر كان.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤. جملة في محل النصب كالحال

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	١٣	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ **وَهُوَ يَعِظُهُ**	قال: فعل ماض مبني على الفتح. لقمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. لابنه: اللام حرف جر، وابن اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. الواو: واو الحال. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. يعظ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .وجملة الفعلية (يعظه) في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (هو يعظه) في محل نصب حال.
٢	٢٢	وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ **وَهُوَ مُحْسِنٌ**	ومن: الواو حرف عطف، من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يسلم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. وجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. إلى الله :إلى حرف جر، الله: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، .الواو:

UIN IMAM BONJOL PADANG

			واو الحال. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .وجملة الاسمية (هو محسن) في محل نصب حال.

٥. جملة في محل النصب كالمفعول به

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	٢٠	أَلَمْ تَرَوْا **أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ**	ألم: الهمزة حرف استفهام، ولم حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: في محل رفع فاعل. أن: حرف توكيد ونصب. الله: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. سخر: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. لكم: اللام حرف جر، وكم ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر وجملة الفعلية (سخر لكم) في محل رفع خبر أن، وجملة (أن واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به لـ (تروا).
٢	٢٩	أَلَمْ تَرَ **أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ** فِي النَّهَارِ	ألم: الهمزة حرف استفهام، ولم حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل

UIN IMAM BONJOL PADANG

			ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت .أن: حرف توكيد ونصب. الله: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. يولج: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .وجملة الفعلية (يولج الليل) في محل رفع خبر أن، وجملة من (أن واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به لـ (تر).
٣	٣١	أَلَمْ تَرَ **أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي**	ألم: الهمزة حرف استفهام، ولم حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت .أن: حرف توكيد ونصب. الفلك: اسم أن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. تجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره.وجملة الفعلية (تجري) في محل رفع خبر أن، وجملة من (أن واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به لـ (تر).

UIN IMAM BONJOL PADANG

٦. جملة في محل الجر كالنعت

رقم	الآية	نص الجملة	محل الإعراب
١	١٠	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ **تَرَوْنَهَا**	خلق: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. السماوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم. بغير: الباء حرف جر، وغير اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف. عمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. ترونها :ترون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو جماعة في محل رفع فاعل، وها ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .وجملة الفعلية (ترونها) في محل جر نعت لـ (عمد).

UIN IMAM BONJOL PADANG

٧.جملة في محل الجر كالمضاف إليه

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	٧	وَإِذَا **تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا**	الواو: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني في محل نصب. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. عليه: على

			حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، آياتنا :آيات نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف، نا: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .وجملة الفعلية (تتلى عليه آياتنا) في محل جر بالإضافة إلى إذا.
٢	٣٢	وَإِذَا **غَشِيَهُمْ مَوْجٌ**	الواو: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، مبني في محل نصب. غشيهم : غشي فعل ماض مبني على الفتح، وهم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. موج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .وجملة الفعلية (غشيهم موج) في محل جر بالإضافة إلى إذا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٨. جملة في محل جزم كالجواب للشرط

رقم	الآية	نص الآية	محل الإعراب
١	١٥	وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ **فَلَا تُطِعْهُمَا**	الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. جاهداك :جاهد فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. على: حرف جر. أن: حرف مصدري ونصب. تشرك: فعل مضارع

			منصوب بـ أن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .بي: الباء حرف جر، والياء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ تشرك .ليس: فعل ماض ناقص جامد. لك: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. به: الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء. علم: اسم ليس مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره فاء:جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تطعهما: فعل مضارع مجزوم بـ لا الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وهما ضمير متصل في محل نصب مفعول به .وجملة (فلا تطعهما) في محل جزم جواب الشرط.
٢	٢٢	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ**بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ	الواو: حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يسلم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .وجهه :وجه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر

UIN IMAM BONJOL PADANG

			بالإضافة. إلى الله :إلى حرف جر، والله اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الواو: واو الحال. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . وجملة الاسمية (هو محسن) في محل نصب حال .الفاء:جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. استمسك: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .بالعروة: الباء حرف جر، والعروة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .وجملة (قد استمسك بالعروة) في محل جزم جواب الشرط.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب. أشكال تأويل الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة لقمان

١. التأويل الى الإسم الفاعل

١) جملة في محل الرفع كخبر المبتدأ

وردت في سورة لقمان عدة جمل وقعت في محل رفع خبر. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ **يُوقِنُونَ**﴾ (لقمان: ٤) في هذه الآية جاءت الجملة الفعلية يوقنون في محل رفع خبر للمبتدأ هم. ويدل الفعل المضارع يوقنون على استمرار اليقين وثباته في قلوب المؤمنين تجاه اليوم الآخر. و تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو موقنون، لأن الجملة بأكملها أدت وظيفة الخبر. وبذلك يكون تأويل الآية: ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ موقنون﴾ على صيغة الإسم الفاعل موقن. وجملة إسمية هم يوقنون في محل الرفع خبر للمبتدء "هم" الأول، و تأويل هذه الجملة الإسمة بمفرد هو موقنون على صيغة الإسم الفاعل موقن، وبذلك يكون تأويل الآية: ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ موقنون﴾.

ولذلك في اية الأخرى، قوله تعالى ﴿وَهُوَ **يَعِظُهُ**﴾ (لقمان: ١٣). في هذا التركيب وردت الجملة الفعلية يعظه في محل رفع خبر المبتدأ، لأنها جاءت خبرا للمبتدأ هو. وتتكون هذه الجملة من الفعل المضارع يعظ، وفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى لقمان، والضمير ه في محل نصب مفعول به يعود إلى ابنه. ويمكن تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو: ﴿ هُوَ واعظٌ له ﴾على صغة الإسم الفاعل، لأن الجملة الواقعة خبرا يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. وقد استعمل اسم الفاعل واعظ في هذا التأويل للمحافظة على الدلالة التي يتضمنها الفعل يعظ، مع تحويل الجملة إلى مفرد مناسب لوظيفتها النحوية. ومن خلال هذا التأويل يتبين أن الجملة الفعلية يعظه قد قامت مقام المفرد في أداء وظيفة الخبر، ولذلك كانت في محل رفع خبر المبتدأ.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ثم في الأية الخامسة والعشرين، قوله تعالى ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا **يَعْلَمُونَ**﴾ (لقمان: ٢٥). في هذه الآية جاءت الجملة الفعلية لا يعلمون في محل رفع خبر للمبتدأ أكثرهم. وتتكون هذه الجملة من لا النافية، والفعل المضارع يعلمون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .ويمكن تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو: ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ غيرُ عالمين﴾، لأن الجملة الواقعة خبرا يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. وهذا التأويل يحافظ على معنى النفي المستفاد من لا، ويبين أن أكثر الناس متصفون بعدم العلم أو بعدم إدراك الحقيقة التي دلت عليها الآية .ومن خلال هذا التأويل يتضح أن الجملة الفعلية لا يعلمون قد قامت مقام المفرد في أداء وظيفة الخبر، ولذلك كانت في محل رفع خبر للمبتدأ أكثرهم. كما أن التعبير بالفعل المضارع يفيد استمرار هذا الوصف.

٢) جملة في محل الرفع كخبر إن وأخواتها

توجد جملة في محل الرفع كالخبر إن وأخواتهاكما قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ لَا **يُحِبُّ** كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨). في هذه الآية وردت الجملة الفعلية لا يحب كل مختال فخور في محل رفع خبر إنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها وهو لفظ الجلالة الله. وتتكون هذه الجملة من لا النافية، والفعل المضارع يحب، وفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى الله تعالى، ومفعول به هو كل مختال فخور . وتأويل هذه الجملة بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي، نحو: ﴿غيرُ محبٍّ لكل مختال فخور﴾. والغرض من هذا التأويل بيان أن الجملة الفعلية بأكملها تؤدي وظيفة الخبر، ومن ثم يمكن ردها إلى مفرد مناسب من الناحية النحوية. ويكشف استعمال الجملة الفعلية في هذا الموضع عن معنى التجدد والاستمرار، إذ يدل على دوام انتفاء محبة الله تعالى للمتكبرين والمتفاخرين

UIN IMAM BONJOL PADANG

بأنفسهم. ولذلك جاءت الجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ، لما تؤديه من دلالة نحوية ومعنوية في سياق الآية الكريمة.

توجد الجملة التي تُؤَوَّل الى الإسم الفاعل عند وقوعها في محل الرفع كالخبر في الآية الرابعة والثلاثين من سورة لقمان، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ **عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**﴾ (لقمان: ٣٤). في هذه الآية ورد شبه الجملة عنده متعلقًا بمحذوف في محل رفع خبر إنَّ مقدمًا، وجاء علمُ الساعة مبتدأً مؤخرًا مرفوعًا، والجملة الاسمية من شبه الجملة والمبتدأ المؤخر في محل رفع خبر إنَّ، لأنها جاءت خبرًا لاسمها، وهو لفظ الجلالة الله .وتتكون هذه الجملة من شبه الجملة عنده المكوَّن من الظرف عند والضمير المتصل الهاء في محل جر بالإضافة، ومن المبتدأ المؤخر علمُ الساعة .ويمكن تأويل هذه الجملة بمفرد، نحو :﴿**إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِالسَّاعَةِ**﴾ لأن الجملة أو ما جرى مجراها مما له محل من الإعراب يجوز تأويله بمفرد يؤدي معناه ويشغل موقعه الإعرابي. والمقصود من هذا التأويل بيان الوظيفة النحوية للتركيب وإظهار أنه قام مقام المفرد في موقع الخبر.

ثم في الأية العشرين، قوله تعالى قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ **سَخَّرَ** لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (لقمان: ٢٠). في هذه الآية وردت الجملة الفعلية سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض في محل رفع خبر أنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها وهو لفظ الجلالة الله. وتتكون هذه الجملة من الفعل الماضي سخر، وفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى الله تعالى، وشبه الجملة لكم المتعلق بالفعل، ثم المفعول به ما في السماوات وما في الأرض .وتأويل هذه الجملة بمفرد هو: ﴿ أَنَّ اللَّهَ مسخرٌ لكم ما في السماوات وما في الأرض﴾ على صغة الإسم الفاعل. وهذا التأويل يبين أن الجملة الفعلية تؤدي وظيفة الخبر، ولذلك يمكن ردها إلى مفرد مناسب من حيث المعنى والإعراب .ويحافظ

UIN IMAM BONJOL PADANG

هذا التأويل على الدلالة التي يتضمنها الفعل سخر، كما يبرز أن الله سبحانه وتعالى هو الذي ذلل وسخر ما في السماوات وما في الأرض لمنفعة الإنسان. ومن ثم فإن الجملة الفعلية المذكورة تعد جملة في محل رفع خبر أنَّ؛ لأنها قامت مقام المفرد وأدت وظيفته النحوية في التركيب.

وفي الأية الواحد والثلاثين، قوله تعالى قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ **تَجْرِي** فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٣١).في هذه الآية وردت الجملة الفعلية تجري في البحر في محل رفع خبر أنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها وهو الفلك. وتتكون هذه الجملة من الفعل المضارع تجري، وفاعل مستتر تقديره هي يعود إلى الفلك، وشبه الجملة في البحر المتعلق بالفعل .ويمكن تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو: ﴿ أَنَّ الْفُلْكَ جاريةٌ في البحر﴾ على صغة الإسم الفاعل ، لأن الجملة الواقعة خبرا يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي في التركيب. ويستعمل اسم الفاعل جارية في هذا التأويل للمحافظة على الدلالة الحركية التي يتضمنها الفعل تجري، مع تحويل الجملة إلى مفرد مناسب لوظيفتها النحوية .ومن خلال هذا التأويل يتبين أن الجملة الفعلية قد قامت مقام المفرد في أداء وظيفة الخبر، ولذلك كانت في محل رفع خبر أنَّ. كما أن التعبير بالفعل المضارع تجري يفيد الاستمرار والتجدد، وهو ما يتناسب مع مشهد جريان السفن في البحر بنعمة الله تعالى وقدرته.

و في الآية التاسعة والعشرين، قال الله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ **يُولِجُ** اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ (لقمان: ٢٩).في هذه الآية وردت الجملة الفعلية يولج الليل في النهار في محل رفع خبر أنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها، وهو لفظ الجلالة الله. وتتكون هذه الجملة من الفعل المضارع يولج، وفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى الله تعالى، والمفعول به الليل، وشبه الجملة في النهار المتعلق بالفعل. ويمكن تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو: ﴿موليجٌ الليلَ في النهار﴾ على صغة الإسم

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفاعل ، لأن الجملة التي لها محل من الإعراب يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. وقد استعمل اسم الفاعل موجل في هذا التأويل للمحافظة على الدلالة الفعلية التي يتضمنها الفعل يوجل، مع تحويل الجملة إلى مفرد مناسب لوظيفتها النحوية. ومن خلال هذا التأويل يتبين أن الجملة الفعلية يوجل الليل في النهار قد قامت مقام المفرد في أداء وظيفة الخبر، ولذلك كانت في محل رفع خبر أنَّ.

وفي الآية السابعة من سورة لقمان قوله تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن **لَّمْ يَسْمَعْهَا** كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ (لقمان: ٧).وجد الباحث في هذه الآية الجملة الفعلية لم يسمعها، وهي مكونة من لم حرف جزم ونفي، والفعل المضارع المجزوم يسمع، والضمير ها في محل نصب مفعول به. وقد وقعت هذه الجملة في محل رفع خبر كأنَّ، ولذلك تعد من الجمل التي لها محل من الإعراب. وقد أوّل الباحث هذه الجملة بمفرد هو: غيرُ سامعٍ لها، لأن الجملة الفعلية الواقعة خبرا يمكن تأويلها باسم مفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. وعلى هذا التأويل يصبح التركيب: ﴿كَأَنَّهُ غَيْرُ سَامِعٍ لَهَا﴾. واستعمل الباحث اسم الفاعل سامع في هذا التأويل؛ لأنه يؤدي المعنى المقصود من الجملة الفعلية، ويبين بصورة أوضح وظيفة الجملة بوصفها خبرا لكأنَّ.

٣) جملة في محل الرفع كخبر كان وأخواتها

توجد جملة في محل النصب كالخبر كان وأخواتها قوله تعالى:﴿أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ **يَدْعُوهُمْ** إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (لقمان: ٢١). في هذه الآية وردت الجملة الفعلية يدعوهم إلى عذاب السعير في محل نصب خبر كان، لأنها جاءت خبرا للفعل الناسخ كان. وتتكون هذه الجملة من الفعل المضارع يدعو، وفاعل مستتر تقديره هو يعود إلى الشيطان، والضمير ه في محل نصب مفعول به، وشبه الجملة إلى عذاب السعير المتعلق بالفعل.ويمكن تأويل هذه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

الجملة الفعلية بمفرد هو ﴿أَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ دَاعِيًا لهُم إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ على صغة الإسم الفاعل. لأنها تشغل موقع خبر كان في التركيب. وقد استعمل اسم الفاعل في هذا التأويل للمحافظة على الدلالة الفعلية التي يتضمنها الفعل يدعو، مع تحويل الجملة إلى مفرد يتناسب مع موقعها النحوي.

٤) جملة في محل النصب كالحال

الجمل التي جاءت في محل نصب حال في سورة لقمان قوله تعالى:﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ **وَهُوَ مُحْسِنٌ** فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (لقمان: ٢٢). وجد الباحث في هذه الآية الجملة الاسمية وهو محسن، وهي مكونة من المبتدأ هو والخبر محسن. وقد وقعت هذه الجملة في محل نصب حال؛ لأنها تبين هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل، أي تبين حالة من أسلم وجهه لله تعالى .ويمكن تأويل هذه الجملة الاسمية بمفرد هو: محسنًا، لأن الجملة الواقعة حالا يجوز تأويلها بمفرد منصوب يدل على الهيئة أو الحالة. وعلى هذا التأويل يصبح التركيب:﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ مُحْسِنًا﴾. وقد استعمل الباحث اسم الفاعل المنصوب محسنًا في هذا التأويل؛ لأنه يؤدي المعنى الذي أفادته الجملة الاسمية، ويبين الحالة التي كان عليها صاحب الفعل عند إسلام وجهه لله تعالى. ومن ثم تعد الجملة وهو محسن جملة في محل نصب حال؛ لأنها أدت وظيفة الحال في التركيب ويمكن ردها إلى مفرد يؤدي المعنى نفسه.

في الآية الثالثة عشرة من سورة لقمان قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ **وَهُوَ يَعِظُهُ**﴾ (لقمان: ١٣).في هذه الآية وردت الجملة الاسمية وهو يعظه في محل نصب حال؛ لأنها تبين هيئة لقمان عليه السلام حين كان يخاطب ابنه ويوجهه بالنصيحة. وتتكون هذه الجملة من المبتدأ هو والخبر، وهو الجملة الفعلية يعظه .ويمكن تأويل هذه الجملة بمفرد هو: ﴿ وَإِذْ قَالَ

UIN IMAM BONJOL PADANG

لُقْمَانُ لِابْنِهِ واعظًا له﴾ على صغة الإسم الفاعل، لأن الجملة الواقعة حالا يجوز تأويلها بمفرد منصوب يدل على الهيئة أو الحالة التي يكون عليها صاحب الحال. وعلى هذا الأساس تؤدي الجملة وظيفة الحال في التركيب النحوي . ويحافظ هذا التأويل على المعنى الذي أفادته الجملة الأصلية، وهو أن لقمان كان في حال الوعظ والإرشاد عندما وجه كلامه إلى ابنه. كما أن مجيء الحال في صورة جملة اسمية يدل على ثبوت هذه الصفة وملازمتها لصاحبها في ذلك المقام، ويبرز ما اتصف به لقمان من حكمة وعناية في تربية ابنه وتوجيهه إلى الخير.

٥) جملة في محل الجر كالنعت

توجد الجملة التي وقعت نعتا في سورة لقمان قوله تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ **تَرَوْنَهَا**﴾ (لقمان: ١٠). وجد الباحث في هذه الآية الجملة الفعلية ترونها، وهي مكونة من الفعل المضارع ترون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والضمير ها في محل نصب مفعول به يعود إلى عمد. وقد جاءت هذه الجملة وصفا للاسم النكرة عمد، ولذلك وقعت في محل جر نعت؛ لأنها تتبع المنعوت في محله الإعرابي .ويمكن تأويل هذه الجملة الفعلية بمفرد هو: مرئيةٍ، فيكون التركيب بعد التأويل :﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ مَرْئِيَّةٍ﴾. وقد استعمل الباحث اسم المفعول مرئيةٍ في هذا التأويل؛ لأنه يؤدي المعنى المستفاد من الجملة الفعلية، وهو إمكان رؤية تلك العمد لو كانت موجودة. كما أن هذا التأويل ينسجم مع القاعدة النحوية التي تقضي بإمكان تأويل الجملة الواقعة نعتا بمفرد يتبع المنعوت في إعرابه .ومن خلال هذا التأويل يتضح أن الجملة الفعلية ترونها قد أدت وظيفة النعت في التركيب، ولذلك كانت في محل جر نعت للاسم عمد، لأنها جاءت موضحة لصفة المنعوت ومبينة لحاله في السياق القرآني.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٦) جملة في محل الجر كالمضاف اليه

وتوجد في الآية الثانية والثلاثين من سورة لقمان فى محل الجر مضاف اليه كقوله تعالى ﴿وَإِذَا **غَشِيَهُمْ** مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾ (لقمان: ٣٢). في هذه الآية وردت الجملة الفعلية غشيهم موجٌ بعد الظرف إذا، ولذلك وقعت في محل جر مضاف إليه. وتتكون هذه الجملة من الفعل الماضي غشي، والضمير هم في محل نصب مفعول به، والفاعل موجٌ .ويمكن تأويل هذه الجملة بإسم الفاعل هو: ﴿وَإِذَا غاشي الموجِ إياهم﴾، لأن الجملة الواقعة بعد إذا الظرفية تؤول بمفرد يشغل موقع المضاف إليه في التقدير. والمقصود من هذا التأويل بيان الوظيفة النحوية للجملة، لا استبدال ألفاظ القرآن الكريم أو تغيير أسلوبه. ومن خلال هذا التأويل يتبين أن الجملة الفعلية قد قامت مقام المفرد، ولذلك كانت في محل جر مضاف إليه.

٢. تأويل الى الإسم المفعول

توجد الجمل التي بتأويل الى الإسم المفعول عند وقوع في محل جر مضاف إليه في سورة لقمان قوله تعالى ﴿وَإِذَا **تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا** وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ (لقمان: ٧). وجد الباحث في هذه الآية الجملة الفعلية تتلى عليه آياتنا، وهي مكوّنة من الفعل المضارع المبني للمجهول تتلى، وشبه الجملة عليه، ونائب الفاعل آياتنا. وقد جاءت هذه الجملة بعد الظرف إذا، ولذلك وقعت في محل جر مضاف إليه؛ لأن الجملة الواقعة بعد إذا الظرفية تضاف إليها في التقدير. ويمكن تأويل هذه الجملة:﴿وَإِذَا مُتْلَى آيَاتِنَا عَلَيْهِ﴾ .على صغة الإسم المفعول، ولا يراد بهذا التأويل استبدال ألفاظ القرآن الكريم، وإنما المقصود بيان الموقع الإعرابي للجملة وإظهار إمكان تأويلها بمفرد يؤدي معناها من الناحية النحوية .ومن خلال هذا التأويل يتضح أن الجملة الفعلية تتلى عليه آياتنا قد شغلت موقع المضاف إليه بعد الظرف إذا، ولذلك حكم عليها بأنها جملة في محل جر مضاف إليه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. التأويل إلى المصدر

توجد أن الجملة بتأويل بمصدر وهي من الجمل التي وقعت في محل نصب مفعول به في سورة لقمان قوله تعالى :﴿أَلَمْ تَرَ **أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي** فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ (لقمان: ٣١). وجد الباحث في هذه الآية التركيب أنَّ الفلك تجري في البحر، وهو مكوّن من أنَّ واسمها الفلك وخبرها الجملة الفعلية تجري في البحر. وقد وقع هذا التركيب في محل نصب مفعول به للفعل ترى، لأن أفعال القلوب والعلم والرؤية قد تتعدى إلى جملة مؤولة بالمصدر. ويمكن تأويل هذا التركيب بمصدر مؤول هو: جريانُ الفلكِ في البحر، فيصبح التركيب بعد التأويل :﴿أَلَمْ تَرَ جَرَيَانَ الْفُلْكِ فِي الْبَحْرِ﴾على صغة مصدر. وقد استعمل الباحث المصدر جريان في هذا التأويل؛ لأن أنَّ مع اسمها وخبرها تؤول بمصدر صريح يؤدي المعنى نفسه ويشغل الموقع الإعرابي ذاته. ومن ثم فإن المصدر المؤول أنَّ الفلك تجري في البحر وقع في محل نصب مفعول به للفعل ترى .ويظهر من هذا التحليل أن التركيب المذكور يؤدي وظيفة المفعول به في الآية الكريمة، ولذلك يعد من الجمل التي لها محل من الإعراب، إذ أمكن تأويله بمفرد هو المصدر الصريح مع المحافظة على المعنى المقصود في السياق.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي الآية التاسعة والعشرين من سورة لقمان قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ **أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ** فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ (لقمان: ٢٩). وجد الباحث في هذه الآية التركيب أنَّ الله يولج الليل في النهار، وهو مكوّن من أنَّ واسمها وهو لفظ الجلالة الله، وخبرها الجملة الفعلية يولج الليل في النهار. وقد وقع هذا التركيب في محل نصب مفعول به للفعل ترى، ولذلك يعد من الجمل التي لها محل من الإعراب. ويمكن تأويل هذا التركيب بمصدر مؤول هو: إيلاجُ اللهِ الليلَ في النهار، فيصبح التركيب بعد التأويل﴿أَلَمْ تَرَ إيلاجَ اللهِ الليلَ في النهار﴾ على صغة مصدر. وقد استعمل الباحث المصدر إيلاج في هذا التأويل؛ لأن تركيب

أنَّ مع اسمها وخبرها يؤول بمصدر صريح يشغل الموقع الإعرابي نفسه الذي تشغله الجملة في التركيب. ومن ثم فإن المصدر المؤول أنَّ الله يولج الليل في النهار وقع في محل نصب مفعول به للفعل ترى .ويبين هذا التأويل أن المقصود من الآية هو لفت النظر إلى قدرة الله تعالى المتجلية في إدخال الليل في النهار وإدخال النهار في الليل، وهو ما يجعل المصدر المؤول قائما مقام المفعول به مع المحافظة على المعنى الأصلي الوارد في الآية الكريمة.

وفي الآية العشرين من سورة لقمان قوله تعالى﴿أَلَمْ تَرَوْا **أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ** لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (لقمان: ٢٠).في هذه الآية ورد التركيب أنَّ الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض، وهو جملة اسمية مكوّنة من أنَّ واسمها وهو لفظ الجلالة الله، وخبرها الجملة الفعلية سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض. وقد وقع هذا التركيب في محل نصب مفعول به للفعل تروا، ولذلك يعد من الجمل التي لها محل من الإعراب. أما الجملة الفعلية سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض فهي في محل رفع خبر أنَّ، لأنها أتمت المعنى المقصود بعد اسمها.و تأويل هذا التركيب بمصدر مؤول هو: تسخيرُ اللهِ لكم ما في السماوات وما في الأرض، فيصبح التركيب بعد التأويل:﴿أَلَمْ تَرَوْا تَسْخِيرَ اللَّهِ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ على صغة مصدر. وقد استعمل الباحث المصدر تسخير في هذا التأويل؛ لأن تركيب أنَّ مع اسمها وخبرها يؤول بمصدر صريح يشغل الموقع الإعرابي نفسه، وهو هنا موقع المفعول به. ويبين هذا التأويل أن الجملة الاسمية قد قامت مقام المفرد في التركيب، ولذلك كانت في محل نصب مفعول به .كما يدل هذا الأسلوب على تأكيد قدرة الله تعالى وسلطانه، إذ سخر ما في السماوات وما في الأرض لمصلحة الإنسان ومنفعته، وهو المعنى الذي أرادت الآية الكريمة تقريره وإبرازه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي الآية الثلاثين من سورة لقمان قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ **هُوَ الْحَقُّ**﴾(لقمان: ٣٠).في هذه الآية وردت الجملة الاسمية هو الحق في محل رفع خبر أنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها، وهو لفظ الجلالة الله. وتتكون هذه الجملة من الضمير هو والخبر الحق. ويمكن تأويل هذه الجملة بمفرد هو: حق، لأن الجملة الواقعة خبرا يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى التركيب من جهة الوظيفة النحوية على أن الخبر المؤدى بالجملة هو وصف الله تعالى بأنه الحق. ويظهر من هذا التأويل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ﴾على صيغة المصدر بمعنى صادق، أن الجملة الاسمية هو الحق قامت مقام المفرد في أداء وظيفة الخبر، ولذلك كانت في محل رفع خبر أنَّ.

٤. تأويل بصيغة المبالغة

توجد الجمل التي بتأويل الى صغة المبالغة عند وقوع في محل الرفع كالخبر المبتدأ في الآية الثلاثين من سورة لقمان قوله تعالى﴿وَأَنَّ اللَّهَ **هُوَ الْعَلِيُّ** الْكَبِيرُ﴾ (لقمان: ٣٠).في هذه الآية وردت الجملة الاسمية هو العلي الكبير في محل رفع خبر أنَّ، لأنها جاءت خبرا لاسمها، وهو لفظ الجلالة الله. وتتكون هذه الجملة من الضمير هو الذي جاء ضمير فصل، والخبر العلي الكبير. ويمكن تأويل هذه الجملة بمفرد هو: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عَلِيٌّ كَبِيرٌ ﴾ على صغة المبالغة، لأن الجملة التي لها محل من الإعراب يجوز تأويلها بمفرد يؤدي معناها ويشغل موقعها الإعرابي. والمقصود من هذا التأويل بيان الوظيفة النحوية للجملة وإظهار أنها قامت مقام المفرد في موقع الخبر.

UIN IMAM BONJOL PADANG